

المسؤولية الاجتماعية للمنظمات ضرورة



CSR

الشبكة السعودية
للمسؤولية الاجتماعية

العدد الثامن
أكتوبر ٢٠١٧

اعداد

الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية



الرمضي بن قاعد الصقري
المشرف العام على الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين الى يوم الدين أما بعد :

يسر الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية المنصة الاولى في العالم العربي المتخصصة بالمسؤولية الاجتماعية وتوطين معرفتها ان تصدر نشرات دورية كأحد جوانب التوعية بمفهومها وتطبيقاتها وفي مجالات مختلفة . حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية أحد الادوات المهمة في تحقيق التنمية المستدامة بمفهومها الواسع والشامل، والتوعية بالمفهوم قضية محورية وهامه ونتبناها منذ سنوات طويلة مضت . وفي هذا العدد يتناول الزملاء الافاضل المسؤولية الاجتماعية من جوانب متخلفة وارتباطها في بعض المفاهيم نضعها بين أيدي القراء الكرام في هذه المطبوعة التي هدفها أن تكون في متناول الجميع للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أراد الاستزادة في هذا المجال يمكن الرجوع لمنصتنا على شبكة الانترنت من خلال هذا الرابط www.csr.sa.net وان شاء الله يجد ما استطعنا جمعه من معرفة علمية في هذا المجال ويستفيد منها .

ولا يسعني في هذا المقام إلا ان اتقدم بالشكر الجزيل للكتاب الذين اثروا هذا العدد بموضوعات تناقش المسؤولية الاجتماعية من مجالات متخلفة .

والله اسأل ان يوفقنا وإياكم لكل خير،،





ا.د. عبد الرحيم محمد المغذوي
استاذ الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة

المسؤولية الاجتماعية...

نحو افاق أرحب

تعد المسؤولية الاجتماعية احدى منظومات المجتمع المدني في العصر الحديث وقد تطلبتها عوامل كثيرة واحتياجات عديدة.

ولعل التشريع الإسلامي الحكيم قد راعى مفهوم المسؤولية الاجتماعية تجاه دعم احتياجات الأفراد وبقية المكونات الاجتماعية أيا كانت.

وقد مرت المسؤولية الاجتماعية بمراحل عديدة حتى أصبح لها بصمتها وسمعتها الدولية والإقليمية في العالم.

ويمكن الانطلاق بالمسؤولية الاجتماعية نحو آفاق جديدة رحبة لتستوعب المتطلبات الأساسية والمتغيرات المتنامية في المجتمعات العالمية.

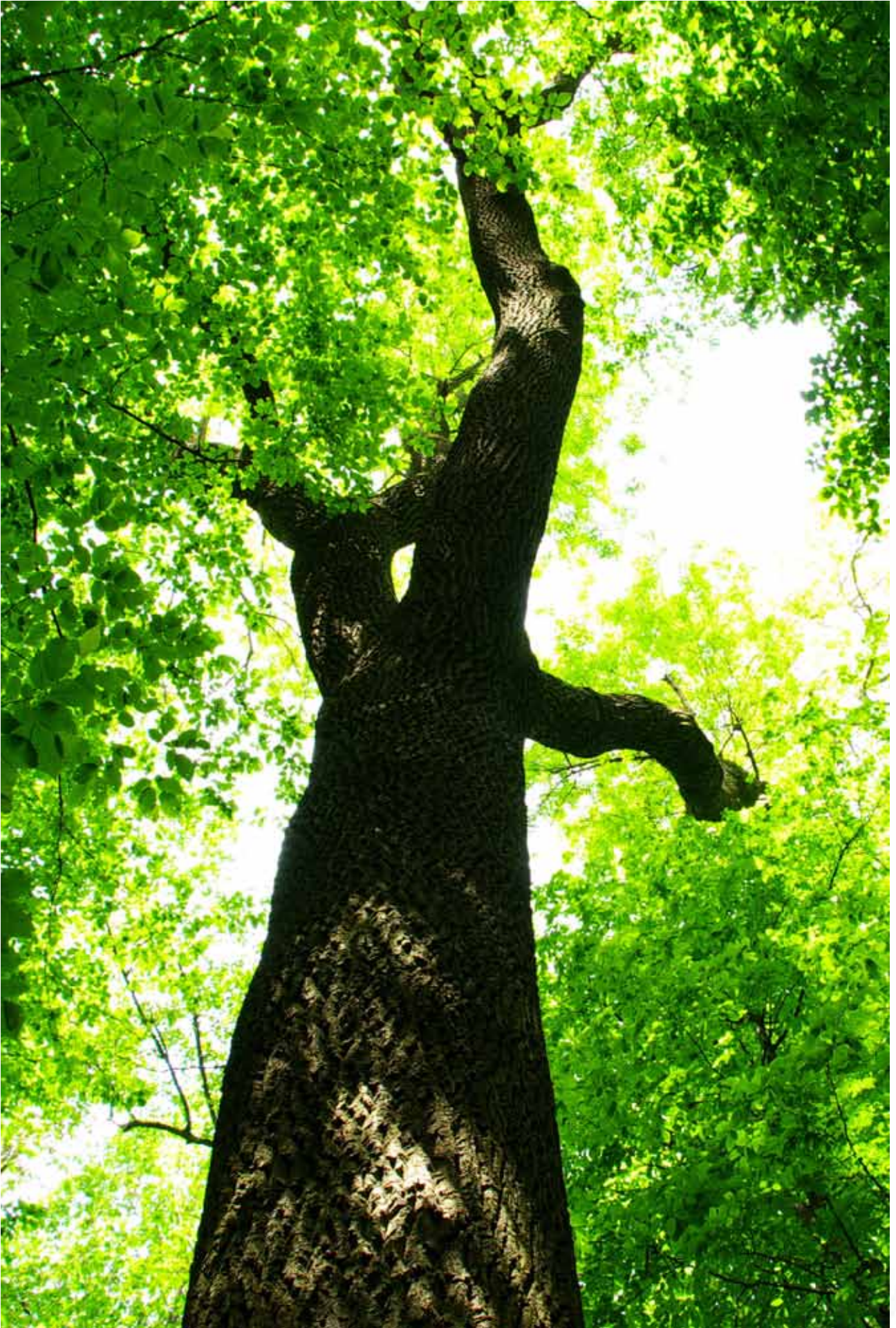
ويمكن أن ننطلق بمفهوم المسؤولية الاجتماعية من مفهومها وإطارها التقليدي إلى مفاهيم استشرافية مستقبلية

جديدة وهو ما يمكن تسميته بـ (المسؤولية الاجتماعية الذكية) .

ومن خلال هذا الطرح الجديد للمسؤولية الاجتماعية يمكن تصور عملها في البناء والتنمية والوقاية والعلاج.

كذلك العوامل التي تساعد نظم المسؤولية الاجتماعية بتأدية اعمالها وممارسة وظائفها المتنوعة المحلية و الاقليمية والدولية من خلال وسائل وأساليب عديدة لعل للتقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي دور محوري في ذلك.

ولا يقتصر جهود المسؤولية الاجتماعية على الجوانب المادية والعينية بل يتعدى ذلك الى الجوانب العلمية والفكرية والثقافية والتدريبية والتوعوية واللوجستية المتنوعة التي يحتاجها المجتمع.





د. نوره بنت عبد الله ابا الخيل

استاذ ادارة الاعمال وعضو الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية

العلمية ، ومجالاً للدراسات سواء من قبل الأفراد أو مراكز الأبحاث والمنظمات الدولية ، بالإضافة إلى تزايد الاهتمام به من قبل الحكومة ومؤسسات القطاع الخاص على حد سواء، وأصبحت المسؤولية المجتمعية جزءاً من إستراتيجيات مؤسسات القطاع العام والخاص للتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة.

اخلاقيات العمل

أكتسب موضوع اخلاقيات العمل أهميه بالغة بسبب ترددي مستوى أداء الموظف ، وتمشي صور الفساد الإداري أو الانحراف الإداري في معظم الأنظمة الغربية والشرقية. وقد أتخذ الفساد الإداري في الدول النامية عموماً والدول العربية على وجه الخصوص صور مخيفه. إن تحلي الموظف بسلوك نظيف وإيمان صادق في النظام الأخلاقي وقيم المجتمع وإخلاصه للأهداف العامة أصبح من الأمور الضرورية التي يجب توافرها بجميع مرافق الدوله لكي تؤدي وظائفها وواجباتها وخدماتها على نحو يرضي المستفيد من الخدمة ،ومن الأهمية أن يتقيد

العلاقة بين المسؤولية المجتمعية وأخلاق العمل

تهدف هذه الورقه الى التعرف على مفهوم المسؤولية المجتمعية، المعاني التي ترتكز عليها ومدى تأثيرها على اخلاقيات العمل.

المسؤولية المجتمعية

يعد مفهوم المسؤولية المجتمعية من المفاهيم الحديثة في مجتمعاتنا العربية مصطلحاً وتنظيماً ، وظهر بشكل مبكر في الدول الغربية نتيجة لاحتياج المجتمع المدني له، فالمسؤولية المجتمعية واحدة من دعائم الحياة المجتمعية الهامة ووسيلة من وسائل تقدم المجتمعات ، حيث تقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين . يحظى موضوع المسؤولية المجتمعية لمؤسسات القطاع العام و الخاص على اهتمام كبير ، وبات عنواناً للمؤتمرات والندوات

الموظف بأخلاقيات الوظيفة تقيداً عن قناعة ورضا وليس عن قسر وخوف، لذلك يتعين تهيئة الظروف والعوامل الاجتماعية

والسياسية والاقتصادية والتنظيمية التي تركز على نحو طبيعي قيماً للعمل أو الخدمة من شأن توافرها تحقيق الإبداع في هذا المجال.

طرق مساعدته على ترسيخ أخلاقيات العمل

من الطرق المتبعة لترسيخ أخلاقيات العمل ما يلي:

• الرقابة الذاتية مهمة جداً وخوف الموظف من الله تعالى قبل خوفه من المسؤولين.

• أن يكون المسؤولين في المؤسسة قدوةً حسنة بأخلاقهم للموظفين.

• الاقتناع بأن العمل عبادة وبالتالي يجب القيام به على أكمل وجه وإتقانه.

• محاسبة المخطئين سواء المسؤولين أو الموظفين على حد سواء دون أي تمييز.

• القيام بعمل تقييم للموظفين بشكل دائم وتقديم المكافآت وبذلك يتم تحفيز الموظف على تطوير ذاته..

مصادر أخلاقيات العمل:

١- الذات : إن الإنسان لا يسعى إلى تحقيق غاية ما إلا إذا كان لها صدى في نفسه ولذلك فإن الذاتيه ستعمل على إخضاع القواعد الأخلاقية نفسها إلى نظره الفرد وتقديره الخاص ، وهذا أمر محفوف بالمخاطرة لأنه لا يعطي القواعد الأخلاقية الثبات والاستقرار والاستمرارية اللازمة لها .

٢- الأسرة : ينقل الإنسان سلوكه الذي ورثه من أسرته ، فالأسرة التي تربي أبناءها على المبادئ والقيم والمثل الدينية من صدق وأمانه واحترام يضل الأبناء متمسكين بهذه المبادئ ، أما الأسر التي تربي الأبناء على عدم احترام المبادئ والقيم فإن هؤلاء الأبناء سينقلون نظرتهم إلى المكان الذي سوف يعملون فيه .

٣- المؤسسات التعليمية : تستطيع هذه المؤسسات ان تلعب دوراً هاماً في إعداد الطالبة لدخول المجال الوظيفي ، حيث تستطيع توجيههم وتوعيتهم وتدريبهم الدين والأخلاق والعلاقات العامه حتى تنجح في توجيه سلوك الطالب الإيجابي تجاه المسؤولية والانتماء والإخلاص ، ولذلك يجب تطوير المناهج التربوية بما يتفق مع الأخلاق والانضباط

الأخلاق عبارة عن مجموعة من المبادئ التي يتحلى بها الانسان لتنظيم سلوكه الإنساني ، وقد حثت عليها جميع الأديان السماوية حتى تكون عنوان الشعوب وأساس للحضارة. العمل عبادة وهو أمرٌ ضروري لعمارة الأرض وإصلاحها وتلبية احتياجات الفرد والمجتمع كافة، أخلاقيات العمل هي عبارة عن منظومة متكاملة من السلوكيات السائدة خلال العمل وفي بيئة الأعمال وتعتبر شكلاً من أشكال الأخلاقيات التطبيقية ، من طرق معاملة العاملين فيما بينهم، أو بينهم وبين مدراءهم ، أو حتى مع الزبائن ، بالإضافة إلى الالتزام بالقوانين وأهداف المؤسسة والسعي لتحقيقها.

أما عناصر أخلاقيات العمل فتتمثل في سلوك، المواقف والتوجهات، المعتقدات والفلسفات ، وعادات العمل ، ونوعية الأداء ، وهذه العناصر تركز على الأمانة التي يكون أساسها خشية الله سبحانه وتعالى في المال ، والجهد ، والوقت ، والسلوك، وترتكز أيضاً على الكفاءة في إنجاز العمل المراد القيام به.

أهمية الالتزام بأخلاقيات العمل

هناك أهمية كبيرة للالتزام بأخلاقيات العمل، نذكر منها ما يلي:

- يعمل الالتزام بأخلاقيات العمل على زيادة الترابط بين الموظفين، وبالتالي زيادة تفاعلهم معاً لإنتاج الأفضل.
- الارتقاء بأخلاق الموظفين يعكس صورةً ايجابية عن المؤسسة ككل من خلال تعامل الموظفين مع العملاء والزبائن.
- يعمل الالتزام بها على إنهاء الظلم من ناحية العلوات والترقيات للموظفين، وبالتالي تحفيز العاملين في المؤسسة للعمل بشكل أفضل.
- الالتزام بأخلاقيات العمل يؤدي إلى زيادة الإنتاجية في

وإطاعة النظم وتدريبهم على الفضيلة قولاً وعملاً.

٤- المجتمع : إن المجتمع الذي تسوده قيم سياسيه أو اجتماعيه متناغمة لابد أن ينتقل أفراده إلى التنظيم .فإذا كانت قيم هذا المجتمع تحرص على وضع حد للمخالفات غير الاخلاقية ،وتعاقب المعتدي ولا تراعي فردا على حساب فرد آخر وتحاسب المرتشين بذلك ستجعل أفرادها يحرصون على عدم العبث بهذه القيم لأنها أقوى من ذواتهم كأفراد.

٥- القيادة القدوة : إن القيادة لأداريه الناجحة هي التي تستطيع أن تثبت في الهياكل الجامدة روح الحياة عن طريق أشعار كل موظف في لأداره بأنة عضو في جماعة تعمل متساندة ومجتمعة لتحقيق هدف معين في التنظيم ، والقيادة القدوة هي التي تأخذ الأمور بقوه ليس فيها شدة ،ولين ليس فيه ضعف ،وتستطيع أن تغرس فضائل الأخلاق في نفوس المرؤوسين .

٦- الدين : إن ديننا الإسلامي يحض على الاستقامة والطاعة، وترشيد الاستهلاك والنفقات ،كما يحض على النزاهة في التعامل مع الآخرين ، ومن جهة أخرى فإنه هو المصدر الحقيقي للمسؤولية الشخصية والتي تتبع منها الرقابه الذاتية .

٧- تشريعات وأنظمة العمل : إن مجموعة التشريعات والقوانين والأنظمة واللوائح الصادرة استنادا إلى المصادر التشريعية المعمول بها في الدوله تعتبر من المصادر المهمة للأخلاقيات ، وذلك لأنها تضبط وتتحكم في سير الإدارة العامه في الاتجاه الذي تراه يخدم سياسة الدوله ويحقق أهدافها .

وعليه فإن المسؤولية المجتمعية من وجهة نظري هي شراكة قائمة بين مؤسسات المجتمع المختلفة.







بقلم المحامي والمستشار القانوني / خالد عبد العزيز اليحيا

المسؤولية المجتمعية والقانون

من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم ومجتمعهم المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس وأسلوب يخدم التجارة وتنمية المجتمع في آن واحد. (البيان) أعضاء آل مكتوم ٢٠١٧/٥/٧م).

ويمكن أن تشمل - ولا تقتصر هذه المسؤولية - على دعم الجوانب التعليمية والتربوية وتشجيع البحث العلمي والابتعاث والتدريب ، وذوي الاعاقة ، ودعم البيئة ، والمؤسسات الخيرية ، والتطوع ، وإنشاء اندية خاصة لجعل الرياضة للجميع ، ودعم كبار السن ، والأيتام ، والفئات

المسؤولية المجتمعية : هي نظرية اخلاقية مفادها أن أي كيان سواء منظمة أو فرد يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل .

وهي امر يجب على كل منظمة القيام به للحفاظ على التوازن بين الاقتصاد والبيئة ، وهي اما أن تكون سلبية عبر الامتناع عن الانخراط في اعمال ضارة ، أو ايجابية من خلال القيام بأفعال تحقق أهداف المجتمع بشكل مباشر (ويكيبيديا) .
وحيث أن هذا المفهوم غير واضح لدى كثير من غير المختصين فقد كان لزاما تحريره ، حيث أنه من المفاهيم الحديثة نسبيا ، ولم تكن متداولة أو معروفة في مجتمعنا ويعد تخصص حديث ، وبالتالي فلم تطاله التشريعات والقوانين بالتنظيم .

ويرى البنك الدولي أن المسؤولية المجتمعية « التزام اصحاب النشاطات التجارية المساهمة في التنمية المستدامة



ومن هنا فإن الحاجة ماسة الى أن تسن قوانين وتشريعات تلزم المنظمات والقطاع الخاص بالمشاركة بالمسؤولية المجتمعية ودعمها ، وعلى الاخص نظام الشركات ونظام العمل وكافة الانظمة الاجتماعية وأنظمة جمعيات المجتمع المدني ، بحيث يتحول من مبادرات اختيارية الى عمل مؤسساتي له مصادر تمويل، و اوجه صرف ، وتحكمه معايير جودة عالية تقوم على الاحترام والمسؤولية ، ورفع مستوى بيئات العمل الداخلية والخارجية والتطوع ، ودعم المجتمع ومساندته والالتزام بتوافق المنتجات التي تقدمها الشركات والمصانع والأفراد مع البيئة والمعايير الصحية ، وتحسين ظروف العمل النفسية والاجتماعية .

وحتى تهض هذه القوانين بهذا القطاع الى التفاعل مع المتغيرات المتسارعة ، والولوج الى المجتمع المدني بمتطلباته والوفاء بالتزامات الدولة الحديثة والتي يعتبر المجتمع فيها احد اركان قيادة التنمية .

ومن هنا فإن اللجان المختصة بمجلس الشورى يقع ايضا على عاتقها اقتراح مشاريع الانظمة المتعلقة بهذه المسؤولية وتأسيسها وتطوير مفهومها ومستوى الوعي بها .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .

الاجتماعية التي هي في حاجة لمساندة اجتماعية وقانونية ، ودعم الجوانب الصحية والمعرفية .

كل هذه المسؤوليات لا مجال فيها للارتجال والفردية ، ولا يصح أبدا أن تترك لمجرد مبادرات طوعية غير ملزمة ، حيث أن بعض المنظمات (الشركات) تشارك في المسؤولية المجتمعية إما استنادا الى مبادئ وأنظمة داخلية لديها، أو بغرض الدعاية والإعلان ، أو على أنها نوع من الصدقات على المحتاجين .

وحيث أن القطاع الحكومي الخدمي في جوانبه الخدمية المباشرة والاجتماعية الانسانية قد اخذ على عاتقه رعاية هذه الاعمال ردحا طويلا من الزمن ولازال يعمل وفق مسؤولياته وميزانياته ، الا أنه اصبح لزاما - ومع تطور مفهوم المسؤولية المجتمعية - خلق شراكة بين القطاعين العام والخاص ، وكذلك المجتمع، بهدف رفع مستوى اداء المسؤولية ، ورفع مستوى الوعي الاجتماعي والمؤسساتي بها ، وإيجاد مؤشرات حقيقية لقياس اداء القطاع ، وتأسيس صندوق ونظام متكامل يعني بهذه المسؤولية ومجلس الادارة يتولى المتابعة والتخطيط لكل ما يتعلق بهذه المسؤولية ويدفعها الى افاق مستقبلية رحبة .





كتب : مرفت محمود طيب

يسر الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية المنصة الاولى في العالم العربي المختصة في نشر الوعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومن أهدافها أن تجري لقاءات وتحقيقات دوريه مع شخصيات لها إسهام بارز في تفعيل جوانب التنمية المستدامة . ويسرنا ان نطرح بعض الاسئلة على سعادة مدير عام قطاع المراكز بالغرفة التجارية بمكة المكرمة الاستاذ / خالد بن محمد باشتم لالقاء الضوء على بعض موضوعات المسؤولية الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة .

كيف يرى سعادتكم وضوح مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بالملكة العربية السعودية ؟
ان التزام المنشآت تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عبر

المساهمة للأنشطة الاجتماعية .

وجهه نظرکم ماهي أبرز ملامح المسؤولية الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة؟

من أبرز ملامح المسؤولية الاجتماعية وتحديد في منطقة مكة المكرمة الحج والعمرة .

ما تحتاجه المؤسسات بشكل عام والشركات بشكل خاص لتفعيل المسؤولية الاجتماعية ؟

نحتاج الى ورش عمل ومنتديات للتوعية بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

ماهي خططكم المستقبلية في مجال المسؤولية الاجتماعية سيما وان رؤية المملكة ٢٠٣٠ اشارت



الى المسؤولية الاجتماعية في مواضع عدة؟

هناك خطط مستقبلية تحت الدراسة

هل من كلمة اخيرة لسيادتكم في هذا المجال؟

امل ان يكون هناك منصة موحدة لتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية وكرر شكري وتقديري .. ونسال الله لكم التوفيق. والشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية بدورها تشكر سعادة الاستاذ / خالد بن محمد باشنم لإلقاء الضوء على بعض الموضوعات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة .

فاطمة الهوساوي

سعودية في مدارس

سيريلانكا !!

حدثني صديقة عزيزة عن طفولتها عندما كانت صغيرة تدرس في مدارس سيريلانكا حيث كان يعمل والدها في أول حياته العملية...

قالت صديقتي عندما كنت أدرس في المدارس الحكومية في سيريلانكا كنت في الصف السادس الابتدائي ... ولم أذكر أنني بقيت أنا وزميلاتي بدون دراسة أو مهمة إطلاقاً... قالت لي والسعادة تشع من عينيها ... عندما كانت تتغيب معلمتنا كنا نوجه مباشرة إلى مساعدة الطالبات الصغيرات في المراحل الأولى... فتارة نساعدن على الإمساك بالقلم أو الكتابة أو حل مسائل الرياضيات أو حتى حل الواجبات المنزلية... كانت صديقتي تقص على مسامعي هذه القصة الرائعة بعد مضي ثلاثين عاماً من حدوثها .. إلا أنني كنت أشعر بأثار سعادتها على محياها وكأنها قد حدثت البارحة أو قبل يومين على أقصى تقدير...

قالت صديقتي ... وقتها أحببت المدرسة وأحببت معلماتي

وأحببت سيريلانكا لأنها أشعرتني بقيمتي وما أستطيع أن أقدمه وأنتي يد عليا أعطي مثل ما أخذ تماماً...

انتهت قصة صديقتي وبقيت أسئلة أود طرحها على الأسر وعلى المعلمين والمدراء وإدارة التعليم بل وعلى وزارة التعليم وعلى كل مسؤول فيها ...

كم من المهام في بلادنا يستطيع أن يؤديها طلابنا وطالباتنا من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية؟

وكم من المهام التي نستطيع أن نوظف فيها الطلاب والطالبات من الابتدائية إلى الجامعة؟

وكم سنوفر من المال في حال تم توظيفهم لهذه المهام بشكل صحيح؟

وما هو يا ترى المبلغ الذي وفرته صديقتي السعودية لمدرستها في سيريلانكا عندما قامت بدور (مساعدة معلمة) ؟

وكم من المبالغ سيكسبها الوطن من شغل أوقات الملايين من طلبته وطالباته؟

× والسؤال الأهم ما هي المكاسب المعنوية التي سيجنيها الوطن من شعور الانتماء والفخر والانتاج الذي سيتولد في

نفوس هذه الطاقات الصغيرة والطموحة؟×





اول دراسة حديثة تشخص المسؤولية الاجتماعية

للمؤسسات المانحة بالملكة

كتبت : مرفت محمود طيب :

صدر دراسة علميه خاصة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المانحة كدراسة حاله على مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الخيرييه في تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفق المواصفة العالمية الايزو ٢٦٠٠٠ من إعداد مؤسسة خبراء المسؤولية الاجتماعية .
وذكر الباحث معد الدراسة المستشار / الرمضي بن قاعد الصقري إن هذه الدراسة حسب علم الباحث تعتبر الاولى من نوعها في المملكة العربية السعودية والخليج العربي ، كون مفهوم المسؤولية الاجتماعية لا يزال يعتبر مفهوماً مرتبطاً بالشركات بينما الحقيقة تشمل جميع المنظمات بلا استثناء .

وقدم الباحث شكره للقائمين على مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرييه على تسهيل مهمة الباحث ، وكذلك الشفافية المطلقة من المؤسسة مما مكن الباحث من الاطلاع على جميع الإجراءات والممارسات في المؤسسة
وهذه الدراسة الاولى من نوعها على مثل هذه المؤسسة الرائدة في اعمالها شخصت واقع المسؤولية الاجتماعية واتجاهاتها وكذلك المبادرات التي تناسب التنمية المستدامة تتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ واقترح الباحث تصور استراتيجي للتطبيق في المؤسسات المانحة

نتمنى من جميع المؤسسات المانحة والاجتماعية في المملكة والخليج العربي ان تستفيد من تطبيقها سيما وان المسؤولية الاجتماعية اصبحت احد اهم معايير التميز المؤسسي التي لها ميزة تنافسيه في المعايير المحلية والإقليمية والدولية .

د. نوب بنت سليمان الخليوي

باحثة بالمسؤولية الاجتماعية وعضو الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية

التمويل الذاتي للجامعات: هل يُعمِّق مضامين المسؤولية المجتمعية للجامعة USR ؟ (٢)

دور المطبعة التي توزع المزيد من شهادات التخرج، بل بات المجتمع/ الواقع/ العالم/..... إلخ يُكزِّمها باحترام دورها المجتمعي الوظيفي، فمطلوب منها إنتاج المعرفة وتوزيعها، وابتكار التطبيقات الفعّالة والقادرة على الاندماج في المجتمع وتلمس احتياجاته والتخطيط لصالحه في ضوء هذه الاحتياجات، بل وتجاوز التوقعات في تقديم الأفضل لتحقيق رفاهية البشرية.



تناول المقال السابق الفرصة التي يمكن أن تُعين الجامعات على مزيد من الاستقلال الذاتي، وإيجاد مساحة أوسع للابتكار ولتشكيل هويتها عند تحول هذه الجامعات إلى مؤسسات ذاتية التمويل. وقدمت فيه مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات والذي يبرز فيه الدور الحيوي للجامعة في المجتمع الذي وُجدت فيه. وهو ما يؤكد على ضرورة رسم هيكل المسؤولية المجتمعية لتلك الجامعات لتصبح فاعلة في خارطة التنمية المجتمعية المستدامة والإسهام في رؤية ٢٠٣٠.

وتحتاج الجامعة ابتداءً تحديد الجهات المعنية (المستفيدين) لتتمكن من تحقيق مسؤولياتها المجتمعية، فمنهم مدخلاتها وإليهم مخرجاتها ونواتجها، وتتحدد الكثير من عملياتها بناء عليها وعلى التغذية الراجعة المتحصل عليها أثناء تأدية الجامعة لأدوارها. فلم يعد مقبولاً من الجامعة أن تؤدي

ويلزم الجامعة اليوم أن تتفهم حقيقة أنها نظام مفتوح يؤثر ويتأثر في البيئة التي يعيش فيها، فتمده بموارد متنوعة تمثل مدخلات، سواء كانت بشرية أو تنظيمية أو قيمة أو مادية، وكذلك بالفلسفة التعليمية والغايات والتوقعات والاحتياجات وأيضاً بالتغذية الراجعة. كما يقدم نظام الجامعة المفتوح لهذه البيئة العديد من المخرجات المتنوعة والخدمات المستمرة والمنتھية، سواء إن كانت مادية أو بشرية أو مجتمعية أو قيمة كذلك، وذلك عن طريق تقديم الخدمات التعليمية الأكاديمية والجهود البحثية والخدمات المجتمعية والإسهامات المهنية والإنتاج المعرفي والتأثير المجتمعي بشكل عام. وكنتيجة طبيعية لهذا التزام فإن الهياكل والقرارات يتم بناؤها وصنعها بما ينسجم مع كل هذه العناصر مجتمعة، بذلك يمكننا وصف المسؤولية المجتمعية للجامعة بالسياسة الإدارية الأخلاقية للأداء الجامعي.

أما المبادئ التي تتبناها المسؤولية المجتمعية للمنظمات CSR كمفهوم عالمي معترف به لدى منظمة الأمم المتحدة، تعبر عنه بأيزو ٢٦٠٠٠ ، فهي مبادئ توجيهية محورية يلزم كل منظمة الإلتزام بها أياً كانت طبيعة نشاطها. هذه المبادئ هي القابلية للمساءلة، الشفافية، السلوك الأخلاقي، احترام مصالح الأطراف المعنية، احترام القانون، احترام أعراف السلوك الدولي، واحترام حقوق الإنسان. هذه المبادئ تُطبقها المنظمة المسؤولة على سياساتها وقراراتها وأنشطتها.

وتختص الجامعة بخصائص تميزها عن أي منشأة تنظيمية أخرى، لذا فإن تحديد المسؤولية المجتمعية للجامعة يتناسب مع طبيعتها الخاصة، فتظهر المسؤولية في مجالات مختلفة، وهي مجال التأثير التنظيمي الذي يتناول الجوانب المتعلقة بمعالـم التنظيم الإداري في الجامعة، كغاية التنظيم والهيكـل التنظيمي وخطوط الاتصال واتخاذ القرارات ونحوها، ومجال التأثير المعرفي الذي يتناول الجوانب المتعلقة بالنشاط

الأكاديمي في الجامعة، ومجال التأثير البيئي الذي يتناول الجوانب المتعلقة بمعالـم البيئة المادية في الحرم الجامعي، ومجال تأثير العلاقات الاجتماعية الذي يتناول الجوانب المتعلقة بعلاقات مجتمع الجامعة ببعضه داخل الحرم الجامعي من جهة، وبالمجتمع الخارجي من جهة أخرى، ومجال تأثير الموارد البشرية. ويمكن ملاحظة أن هذه المجالات تتأثر بوظائف الجامعة من التدريس الأكاديمي وإجراء البحوث والإنتاج العلمي وخدمة المجتمع وغيرها.

وهكذا يتضح بأن المسؤولية المجتمعية للجامعة لا تعني تقديم خدمات تطوعية قصيرة الأجل ما قد يتبادر للأذهان أحياناً، وإنما هي نظام متكامل مكون من استراتيجيات مُدمجة في صميم أداء العمل الجامعي، ويحقق فوائد مستدامة تنعكس على كامل المنظمة الأكاديمية والمجتمع الذي أنشأها ويُغذّيها.

ومن الاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق الإلتزام المجتمعي عبرها وتهدف لإحداث تأثير تنموي مستدام ويمكن للجامعة اتباعها سعياً لتحقيق مسؤوليتها المجتمعية: ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الإنفاق، بناء برامج أكاديمية بينية، إجراء دراسات مسحية مجتمعية، المحافظة على الموارد الطبيعية واستدامة البيئة، المشاركة المجتمعية، وغيرها.

وبالنظر إلى ما سبق يمكن ملاحظة تركيز هذه الاستراتيجيات وتطبيقات المسؤولية المجتمعية المختلفة على بعدين رئيسين للتطوير يتعلقان بالكفاءة الاقتصادية **Economic Efficiency** والعدالة الاجتماعية **Social Justice**. لذلك فقد تكون فكرة الخخصة فرصة يلزم استثمارها بذكاء لقيادة مسيرة التصحيح في التوجه الجامعي نحو ما يحقق مسؤوليتها المجتمعية.

ويتضح هنا أحد الفروق الأساس بين وظيفة خدمة المجتمع كأحد وظائف الجامعة وبين التزامها بالمسؤولية المجتمعية، وسيتم توضيحه في مقالات أخرى قادمة بإذن الله.

لتنمو مجتمعاتنا

أثر المسؤولية الاجتماعية على استدامة التنمية

«إذا تأملت لألم إنسان
فأنت نبيل،
أما إذا شاركت في علاجه
فأنت عظيم»

علمنا منذ الصغر على الإحساس بالآخرين ولتصبح (شقردي) ساعد غيرك ويقال كلما ضاقت بك الحياة ساعد إنسان لا تعرفه هذا ما حدثنا عليه ديننا الحنيف في الكتاب والسنة على أن أي معروف يسدى للآخرين صدقة فإمالة الأذى عن الطريق صدقة ، وابتسامتك صدقة و السعي في أمور الناس صدقة ، فالصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع البلاء ، علمتنا فطرتنا على لبنات أسست فينا وفي الأجيال الماضية والحالية حب مساعدة الفرد وغرست فينا تكاتف المجتمع ، قال محمد صلى الله عليه وسلم : «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو؛ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» رواه البخاري.

حين ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية ارتبط بمفهوم حديث آخر وهو التنمية المستدامة التي عرفت بأنها (تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة) ، فالمسؤولية الاجتماعية في المنشآت الخاصة والاقتصادية ناشئة من وعي رجال الأعمال بأهمية اندماجهم في المجتمع ، التي كانت بدايتها تسويقية لمنتجاتهم إلى أن أصبحت برامج المسؤولية الاجتماعية من ضمن خططها ، فقد أشار هولمير إلى أن المسؤولية الاجتماعية ماهي إلا التزام منشأة الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل في وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمة ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الاسكان والمواصلات وغيرها ، ويمكن القول بأنها استثمار رجال الاعمال بالمجتمع وفق منهج إجتماعي يحمل عدد من القيم والمبادئ ذات قيمة أخلاقية عالية بهدف المشاركة في إحداث تغييرات ترتقي بالمجتمع نحو الأفضل اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا ، وهذه هي نقطة الالتقاء مع التنمية المستدامة التي تستند على الإنسان الصالح، الذي يحمل جملة من القيم والمبادئ التي تساعده على التغلب على المشكلات التي تعترضه في حياته؛ بما يكفل حياة خالية من خطر الفقر، والجهل، والمرض له وللأجيال القادمة. تقوم التنمية المستدامة على دعامة أساسية، وهي حق الإنسان في المعيشة في بيئة صحية وسليمة من ناحية، والمحافظة على صحة الإنسان من ناحية أخرى.

فالتنمية والمسؤولية الاجتماعية تشكلان لتكونان هالة من الطاقات المتاحة والمتوفرة والمستحدثة في المجتمع المكونه من الموارد البشرية والطبيعية فيه ، التي تدفع به نحو التطور والرقى ، فالتنمية تُعنى بتوفير احتياجات المجتمع، والتغلب على المشكلات التي تواجهه بأنجع الطرق وأسلمها، وهو مصطلح ليس مرتبطاً فقط بالمجال الاقتصادي؛ فالتنمية مفهوم شامل لجوانب متعددة في حياتنا وتعاملاتنا كالتنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبشرية، والإدارية وغيرها. ومضة ..

ان اللبنة الأولى في تحقيق التنمية هي استشعارك للمسؤولية اتجاه مجتمك فالالتزام هو جوهر المسؤولية .

× أسرار المسيطير

ماجستير في الادارة والتخطيط التربوي

مهتمه بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

عضو الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية

الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية

بيت خبرة متخصص في اعداد استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية وابتكار مبادرات
الاستدامة وإعداد تقارير الاستدامة للمنظمات وتأهيل المتخصصين بها في الوطن العربي

للتواصل معنا



csrsapro1



csrsapro@gmail.com



www.csrsa.net



+966550462224